

ملخص الدراسة باللغة العربية

1. المقدمة:

تتكون اللغة الانجليزية من اربعة مهارات رئيسية: القراءة والكتابة والإستماع والتحدث (Christison & Murray, 2014). هذه المهارات الاربعة لايمكن أن تنمو بطريقة عشوائية ولكنها تحتاج إلي كثير من الجهد والممارسة من قبل الفرد (Heimburge, 2007).

من بين المهارات التواصلية الأربعة، تعتبر مهارة الكتابة الأكثر صعوبة في عملية التعلم (Gangal, 2011) وهناك أسباب لذلك:

- لا تنمو مهارة الكتابة بطريقة تلقائية ولكنها تحتاج إلي مزيد من الجهد والممارسة من قبل الفرد المتعلم (Bauman, 2010).
- للكتابة انواع مختلفة يجب أن يتقنها الطلاب (Gunzenhauser, 2010).
- تتكون مهارة الكتابة من مجموعة من المهارت الفرعية التي تكون عبئا كبيرا علي الفرد المتعلم (Abraham, 2015).
- مهارة الكتابة مهملة في المدارس ومعظم المناهج الدراسية تركز علي مهارات اللغة الأخرى وتهمل مهارة الكتابة (Khan & Bontha, 2015).

في مصر، بالرغم من أهمية الكتابة فإن هناك قصورا في مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث أن هذه المهارات لا تلقى الإهتمام المطلوب أثناء تدريس الكتابة كما أشارت دراسة (Gaml, 2014) ودراسة (Elashri, 2013). و من هنا ظهرت الحاجة إلى تصميم برنامج تدريسي يمكن من خلاله تنمية مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية لدى هؤلاء الطلاب. لذلك تهدف هذه الدراسة الي بحث تأثير برنامج مقترح قائم علي دمج إستراتيجيتين تدريسييتين (المنظمات التخطيطية و بروتوكولات التفكير بصوت مرتفع) علي تطوير مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية لدي طلاب الصف الثاني الثانوي في مصر. إذا تم التأكد من أن هذا البرنامج المقترح له تأثير إيجابي على مهارات الكتابة لمتعلمي اللغة الإنجليزية، إذًا ينبغي على معلمي اللغة الإنجليزية ومصممي المناهج الدراسية ادخال هذه الإستراتيجيات في تدريس مهارات الكتابة.

2. صياغة المشكلة:

و كما يتضح من الدراسات السابقة علي مهارات الكتابة ومن خلال الدراسة الإستطلاعية التي قام بها الباحث، تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في وجود ضعف في مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية لدى

طلاب الصف الثاني الثانوى. و من ثم تحاول الدراسة الحالية تنمية مهارات الكتابة لدى هؤلاء الطلاب من خلال تطبيق برنامج مقترح قائم علي دمج إستراتيجيتين (المنظمات التخطيطية وبروتوكولات التفكير بصوت مرتفع).

3. تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما فاعلية استخدام برنامج مقترح قائم علي دمج إستراتيجيتين تدريسييتين (المنظمات التخطيطية وبروتوكولات التفكير بصوت مرتفع) فى تنمية مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثاني الثانوى؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي السابق التساؤلات الفرعية التالية:

- (1) ما مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوى؟
- (2) ما مدى تمكن طلاب الصف الثاني الثانوى من تلك المهارات؟
- (3) ماهي مراحل البرنامج المقترح؟
- (4) إلي أي مدى يكون البرنامج المقترح المبني علي دمج استراتيجيتين تدريسييتين معا (المنظمات التخطيطية وبروتوكولات التفكير بصوت مرتفع) فعال فى تنمية مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثاني الثانوى؟

4. فروض الدراسة:

تحققت الدراسة الحالية من صحة سبعة فروض هي كالتالى:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس البعدى فى مهارات الكتابة ككل.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس البعدى في المهارة الأولى للكتابة (content).
3. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس البعدى في المهارة الثانية للكتابة (organization).
4. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس البعدى في المهارة الثالثة للكتابة (vocabulary).
5. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس البعدى في المهارة الرابعة للكتابة (grammar).

6. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس البعدى فى المهارة الخامسة للكتابة (style).

7. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس البعدى فى المهارة السادسة للكتابة (mechanics).

5. تصميم الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية التصميم الشبه تجريبي. أُدرجت مجموعتين فى هذه الدراسة: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. للوقوف على أدائهم فى مهارات الكتابة، قام الباحث بتصميم إختبار قبلي بعدي. وفى بداية التجربة تم تجانس المجموعتين على مهارات الكتابة. أثناء التجربة تعرض طلاب المجموعة التجريبية للبرنامج المقترح المبني على دمج إستراتيجيتين تدريسييتين (المنظمات التخطيطية وبروتوكولات التفكير بصوت مرتفع) فى حين أن طلاب المجموعة الضابطة لم تتعرض لهذا البرنامج وتلقت طريقة التدريس العادية. فى نهاية التجربة تمت مقارنة نتائج الإختبار فى المجموعتين لمعرفة مدى فعالية البرنامج فى المجموعة التجريبية.

6. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (60) طالبة من طلاب الصف الثانى الثانوي مُسجلين فى مدرسة منشأة عباس الثانوية بنات، إدارة سيدي سالم التعليمية، محافظة كفر الشيخ. مُتوسط عمر هؤلاء الطلاب تراوح من 16-17 سنة. إشمطت هذه الدراسة على فصلين. الفصل الأول مَثَل المجموعة التجريبية (ن=30) والفصل الثانى مَثَل المجموعة الضابطة (ن=30).

7. أدوات الدراسة (من اعداد الباحث):

تمثلت أدوات الدراسة الحالية فى:

1. قائمة لتحديد مهارات الكتابة باللغة الانجليزية المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى.

2. اختبار قبلى- بعدى يقيس أداء الطلاب على مهارات الكتابة باللغة الانجليزية.

8. إجراءات الدراسة:

تسير الدراسة الحالية وفق الخطوات التالية:-

(أ) تحديد مهارات الكتابة المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى و ذلك من خلال:-

1. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة و توجيهات وزارة التربية و التعليم المتعلقة بمهارات

الكتابة باللغة الإنجليزية.

2. اعداد قائمة بمهارات الكتابة باللغة الإنجليزية المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي.

3. عرض القائمة على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقها.

4. تعديل القائمة فى ضوء آراء المحكمين ووضعها فى صورتها النهائية.

(ب) إعداد إختبار لقياس أداء الطلاب على الكتابة و ذلك من خلال:-

1. إعداد إختبار الكتابة للصف الثاني الثانوي بالإعتماد علي قائمة المهارات.

2. عرض اختبار الكتابة على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقه.

3. تعديل الإختبار فى ضوء آراء المحكمين ووضعها فى صورته النهائية.

4. تطبيق الاختبار على عينة إستطلاعية من طلاب الصف الثاني الثانوى للتحقق من ثباته وتحليل

مفرداته احصائيا.

(ج) تحديد أسس البرنامج المقترح وتصميم دليل المعلم و ذلك من خلال:-

1. مراجعة الأدبيات و الدراسات السابقة المتعلقة بإستراتيجيتي التدريس (المنظمات التخطيطية

وبروتوكولات التفكير بصوت مرتفع).

2. تحديد الأهداف والمحتوى و الاجراءات و أساليب التقييم التى سيتم اتباعها أثناء تطبيق

البرنامج المقترح.

3. إعداد دليل المعلم للبرنامج المقترح.

(د) تحديد مدى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف

الثانى الثانوي و ذلك من خلال:-

1. إختيار فصلين من الصف الثاني الثانوي:

- الفصل الأول مَثَل المجموعة التجريبية (ن=30).

- الفصل الثاني مَثَل المجموعة الضابطة (ن=30).

2. تطبيق إختبار الكتابة قبلها على الطلاب فى المجموعتين.

3. التأكد من أن المجموعتين كانوا علي نفس المستوي قبل إجراء التجربة (متجانسين).

4. التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام البرنامج المقترح.

5. التدريس للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية.

6. تطبيق إختبار الكتابة بعديا على الطلاب فى كلا المجموعتين.

7. تحليل و تفسير النتائج.

8. تقديم التوصيات و المقترحات.

9. أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية مما يمكن أن تسهم به في افادة الفئات التالية:-

(أ) طلاب الصف الثاني الثانوي:

1. تنمية مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية لدى هؤلاء الطلاب.
2. تزويدهم باستراتيجيتي كتابة فعالة (المنظمات التخطيطية وبرتوكولات التفكير بصوت مرتفع).

(ب) معلمى اللغة الانجليزية للصف الثاني الثانوي:

1. تزويدهم بقائمة بمهارات الكتابة باللغة الإنجليزية الملائمة للصف الثاني الثانوي.
2. تزويدهم بدليل المعلم لتدريس مهارات الكتابة للصف الثاني الثانوي بإستخدام البرنامج المقترح المبني علي دمج إستراتيجيتن تدريسييتين (المنظمات التخطيطية وبرتوكولات التفكير بصوت مرتفع).
3. تزويدهم بإختبار في الكتابة يمكن الإستعانة به في تقييم مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية الخاصة بالصف الثاني الثانوي.
4. مصدرا موثوقا به لمعرفة:

1. أنواع الكتابة باللغة الإنجليزية.
2. مراحل تدريس الكتابة.
3. أنواع المنظمات التخطيطية.

10. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. التعرف علي مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية المناسبة للصف الثاني الثانوي.
2. تصميم اختبار في الكتابة يقيس أداء طلاب الصف الثاني الثانوي علي مهارات الكتابة.
3. التعرف علي أثر البرنامج المقترح المبني علي دمج إستراتيجيتن تدريسييتين (المنظمات التخطيطية وبرتوكولات التفكير بصوت مرتفع) في تنمية مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.

11. نتائج الدراسة:

لقد كانت نتائج الدراسة ايجابية حيث أثبتت الدراسة أن البرنامج المقترح القائم علي دمج استراتيجيتين تدريسيّتين معا (المنظمات التخطيطية وبروتوكولات التفكير بصوت مرتفع) له تأثير إيجابي علي مهارات الكتابة الخاصة بالمرحلة الثانوية حيث أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1. يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس البعدى فى مهارات الكتابة ككل لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة ت (28,43).
2. يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس البعدى فى المهارة الأولى للكتابة (content) لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة ت (7,35).
3. يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس البعدى فى المهارة الثانية للكتابة (organization) لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة ت (8,02).
4. يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس البعدى فى المهارة الثالثة للكتابة (vocabulary) لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة ت (6,06).
5. يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس البعدى فى المهارة الرابعة للكتابة (grammar) لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة ت (21,56).
6. يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس البعدى فى المهارة الخامسة للكتابة (style) لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة ت (15,71).
7. يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس البعدى فى المهارة السادسة للكتابة (mechanics) لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة ت (8,85).

12. التوصيات:

توصي الدراسة الحالية بما يلي:

1. تخصيص المزيد من الوقت والجهد من أجل تنمية مهارات الكتابة لدي طلاب المرحلة الثانوية.
2. يُنصح مُصممي المناهج الدراسية بدمج هاتين الإستراتيجيتين التدريسيّتين (المنظمات التخطيطية وبروتوكولات التفكير بصوت مرتفع) في دروس الكتابة الخاصة بالمرحلة الثانوية لأنه ثبت فعاليتهم.
3. يجب تدريب المعلمين علي مهارات الكتابة الخاصة بالمرحلة الثانوية.
4. يجب تدريب معلمي المرحلة الثانوية علي إستخدام المنظمات التخطيطية (الخرائط الذهنية) وبروتوكولات التفكير بصوت مرتفع في مراحل الكتابة المختلفة .
5. ضرورة أن يتبنى معلموا اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية البرنامج المقترح (التي تم تقديمه في الدراسة الحالية) في تنمية مهارات الكتابة للمرحلة الثانوية.
6. يُمكن أن يستخدم البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الخاصة بالمراحل التعليمية الأخرى (الإبتدائية، الإعدادية، أو الجامعية).
7. يجب أن يكون هناك كثير من أنشطة الكتابة في الكتاب المدرسي ويجب أن يعمل المعلم جاهداً علي مساعدة التلاميذ الذين يعانون من ضعف مهارات الكتابة.
8. يجب أن تُستخدم فنيات وإستراتيجيات مختلفة لتدريس مهارات الكتابة وأيضاً لتنميتهم.
9. الكتابة هي مجال حيوي وخصب لا يزال في حاجة إلى مزيد من البحوث.

اقتراحات لمزيد من البحوث:

في ضوء النتائج السابقة تقترح الدراسة الحالية مايلي:

1. إجراء دراسة تقارن بين تأثير كل من المنظمات التخطيطية وبروتوكولات التفكير بصوت مرتفع علي تنمية مهارات الكتابة للمرحلة الثانوية.
2. بحث تأثير البرنامج المقترح (القائم علي دمج إستراتيجيتين تدريسيّتين المنظمات التخطيطية وبروتوكولات التفكير بصوت مرتفع) علي تنمية مهارات الكتابة في المراحل التعليمية الأخرى (الإبتدائية أو الإعدادية أو الجامعية).
3. بحث تأثير البرنامج المقترح (القائم علي دمج إستراتيجيتين تدريسيّتين المنظمات التخطيطية وبروتوكولات التفكير بصوت مرتفع) علي تنمية مهارات القراءة في المراحل التعليمية المختلفة (الإبتدائية أو الإعدادية أو الثانوية أو الجامعية).

4. بحث تأثير البرنامج المقترح (القائم علي دمج إستراتيجيتن تدريسييتين المنظمات التخطيطية وبرتوكولات التفكير بصوت مرتفع) علي تنمية مهارات الإستماع في المراحل التعليمية المختلفة.
5. بحث تأثير البرنامج المقترح (القائم علي دمج إستراتيجيتن تدريسييتين المنظمات التخطيطية وبرتوكولات التفكير بصوت مرتفع) علي تنمية مهارات التحدث في المراحل التعليمية المختلفة.
6. بحث تأثير واحد من هاتين الإستراتيجيتين (المنظمات التخطيطية أو بروتوكولات التفكير بصوت مرتفع) علي تنمية مهارات الكتابة في المراحل التعليمية المختلفة.
7. بحث تأثير واحد من هاتين الإستراتيجيتين (المنظمات التخطيطية أو بروتوكولات التفكير بصوت مرتفع) علي تنمية مهارات القراءة في المراحل التعليمية المختلفة.
8. بحث تأثير واحد من هاتين الإستراتيجيتين (المنظمات التخطيطية أو بروتوكولات التفكير بصوت مرتفع) علي تنمية مهارات الإستماع في المراحل التعليمية المختلفة.
9. بحث تأثير واحد من هاتين الإستراتيجيتين (المنظمات التخطيطية أو بروتوكولات التفكير بصوت مرتفع) علي تنمية مهارات التحدث في المراحل التعليمية المختلفة.
10. بحث تأثير استراتيجية التدريس بالمنظمات التخطيطية علي إكتساب المفردات اللغوية في المراحل التعليمية المختلفة.
11. بحث تأثير استراتيجية التدريس بالمنظمات التخطيطية علي تنمية إتجاه طلاب المرحلة الثانوية نحو تعلم اللغة الإنجليزية.
12. بحث تأثير استراتيجية التدريس بالمنظمات التخطيطية علي فهم القواعد اللغوية في المراحل التعليمية المختلفة.
13. تصميم مقرر دراسي يعتمد علي إستخدام المنظمات التخطيطية في تدريس مهارات اللغة الأربع لدي معلمي المرحلة الثانوية.
14. إعادة تطبيق الدراسة الحالية مع بيانات تعليمية أخرى وإستخدام منهجيات جديدة.
15. بحث تأثير واحد من الإستراتيجيات التالية:
(POWER, EMPOWER, TOWER, WRITER, TOPIC, or RAFT) علي تنمية مهارات الكتابة في المرحلة الثانوية.